

الفصل السادس

أهداف واتجاهات تشخيص الإعاقة العقلية

مقدمة

- أولاً : أهداف تشخيص الإعاقة العقلية .
- ثانياً : اتجاهات تشخيص الإعاقة العقلية .
- ثالثاً : أساليب التعريف والتشخيص في مجال الإعاقة العقلية .
- رابعاً : أركان تشخيص الإعاقة العقلية .
- خامساً : أبعاد تشخيص الإعاقة العقلية .
- سادساً : إرشادات في عملية التشخيص .
- سابعاً : وسائل ومحكات الكشف عن الضعف العقلي .

الفصل السادس

أهداف واتجاهات تشخيص الإعاقات العقلية

مقدمة

يجب أن يتم فحص المعاق عقلياً وتشخيص حالته فحصاً دقيقاً وتشخيصاً سليماً ويجب أن يتضمن هذا الفحص تقييمات سيكولوجية وتربوية وجسمية.

والواقع أن كل طفل بمعظم المدارس العامة ينال فرصة لأن يفحص من فترة لأخرى فيما يتعلق بحالته الجسمية والواجب أن تتوافر هذه الطريقة من الفحص للطفل المعاق عقلياً ، كما يجب أن تتعاون الأسرة مع المدرسة في هذا الصدد .

أما الفحص النفسى يجب أن يتضمن اختبار الكلام واختبار الذكاء ، وتقييماً لتوافق الفرد اجتماعياً وشخصياً ، وبينما نجد أن اختبارات الكلام تعد من أنجح الاختبارات فى الوقت الحاضر ، فإننا نجد جهة أخرى أن اختبارات الذكاء تقدم معلومات مهمة تتعلق بقدرات الطفل ، وبخاصة فيما يتعلق بالنواحي غير لتحصيلية ، وفى نفس الوقت يعتبر التاريخ الاجتماعى للطفل وتقييم تطور نموه فى هذه النواحي عاملاً مهماً أيضاً فى وضعة فى المكان المناسب له ، وفى تخطيط منهج سليم للمجموعة التى ينخرط فيها ويمكن أن تدلنا هذه المعلومات عما إذا كانت لدى الطفل مشكلات إنفعالية من طبيعة تجعل من الصعب عليه أن يتقبل التدريس بنجاح وتوثيق ، وتفيد تلك المعلومات كذلك فى أنها تقفنا على قدرة الطفل على استخدام ذكائه فى

حل المشكلات اليومية ، ولا شك أن بعض تلك المعلومات تساعدنا أيضاً في الوقوف على طبيعة تأخرة الدراسى .

ويقصد بتشخيص التخلف العقلى تحديد من خلال ملاحظة أعراضه الداخلية والخارجية ودراسة نشأتها وتطورها فى الماضى والحاضر والمستقبل ، فالتشخيص يتضمن وصفاً دقيقاً لحالة الشخص الحاضرة ، وتحديد مستوى تلفه ونوعه وعوامل نشأته وتطورة ، واحتمالات تحسنه فى المستقبل .

وعملية التشخيص ليست عملية بسيطة ، وهى لا تقل تعقيداً عن تشخيص الذهان والعصاب لأنهما تعتمد على ملاحظة الأعراض الحاضرة وتتبع نشأتها وتطورها ، وتعتمد أيضاً على خبرة أخصائى التشخيص ومهاراته وحدسه الكلينى ودقة أدواته ، وبراعته فى تفسير نتائجها .

أولاً: أهداف تشخيص الإعاقات العقلية

أن مهمة تشخيص التخلف العقلى ليست مهمة سهلة ، لأن البطء فى النمو العقلى الذى يعانى به المتخلف عقلياً لا نلمسه ولا نقيسه مباشرة لكن نستدل عليه من ثلاث علامات تتضمنها كل التعريفات التى تصدر لتحديد مفهوم التخلف العقلى لكى نحكم على الشخص العقلى يجب أن يثبت التشخيص انخفاضاً كبيراً فى مستوى قدراته العقلية العامة ، بصاحبة السلوكيات التوافقية السيئة وظهور هاتين العلامتين فى مرحلة الطفولة ، ولا يكفى فى ذلك وجود علامة أو علامتين عند الشخص ، بل يجب توافر العلامات الثلاثة معاً .

تقوم عملية التشخيص فى مجال الإعاقة العقلية لتحقيق الأغراض
الحمية التالية : -

- ١- إمكان تحويل الطفل إلى فصول خاصة بالمتخلفين عقلياً للتعليم فى مدارس الأسوياء أو معاهد التربية الفكرية .
- ٢- إمكان تحويل الطفل إلى مؤسسات اجتماعية للتعليم والتدريب فى مؤسسات التنمية الفكرية أو المؤسسات الاجتماعية المختلفة .
- ٣- تشخيص عيوب التعلم ورسم خطة تعليمية علاجية للمعاق عقلياً وتشخيص المشكلات السلوكية .
- ٤- الكشف عن الإمكانيات والاستعدادات التى يمكن أن تستغل فى التدريب والتوجيه المهنى .
- ٥- متابعة المعاق عقلياً فى إحدى المجالات السابقة ، وذلك بقصد الحكم على مدى استفادته من البرامج أو للتواصل إلى قرار بتحويله إلى خدمات أكثر نفعاً ، أو الحكم بإنهاء تأهيله وتشغيله فى عمل مناسب أو إرجاعه للمؤسسة لإعادة التدريب أو التعليم .

ثانياً : اتجاهات تشخيص الإعاقة العقلية

يشير بعض الباحثين إلى أن هناك وتوجهين رئيسين فى مجال تشخيص الإعاقة العقلية وهما كالتالى :

- ١- الاتجاه الأول - التشخيص على أساس وحدة كيان المرض ، وفيه يتهم الأطباء النفسيون بتشخيص التخلف العقلى فى بداية الأمر على أساس العلاقة بين العوامل الفطرية والسلوك الظاهرة

Ceneoty Pephynotype Relations Hip

الإحسان من وجهة نظرهم تحدد عوامل خطيرة وراثية بشكل مسبق وثابت ، وبحثوا عن أسباب كل سلوك متخلف واعتبروا التخلف العقلى مثل المرض الجسمى له أسباب محددة وشخصوه على أساس وحدة كيان المرضى ، فإذا وجدوا السبب تشككوا فى تشخيص التخلف ، وإذا وجدوا السبب ولم يجدوا التخلف العقلى تشككوا فى تشخيص السبب ، فالعلاقة بين العلة والمعلول من وجهة نظرهم ، علاقة قوية تجعلنا نتوقع من وجود العلة وجود المعلول ومن وجد المعلول وجود العلة .

٢- الاتجاه الثانى - التشخيص على أساس عوامل متعددة ، كان نتيجة

تطور الدراسات فى علم النفس والطب النفسى إذ رخص كثير من العلماء مبدأ التحديد المسبق لسلوك الإنسان ، ورفضوا أيضاً تطبيق مبدأ وحدة كيان المرضى فى تشخيص التخلف العقلى والعصاب والذهان لأن سلوك الإنسان المتفوق والعاذى والمتخلف سلوك معقد لا يحدده سبب واحد ، بل تسهم فى تحديد عوامل كثيرة ، وهذا ما جعل عالم النفس الأمريكى هـوارد فرانسيس هنت ١٩١٨ **Howard Francis Hunt** يقرر أن السلوك الذى نصفه بالذكاء محصلة التفاعل بين المعطيات الفطرية والمكتسبة ، وذهب أوزبيل إلى أن السلوك تحدد عوامل متعددة ، ومن الخطأ تفسيره بسبب واحد وقد أثر هذا الاتجاه على مناهج تشخيص الإضطرابات الذهانية والعصابية والتخلف العقلى فأخذ أخصائيو التشخيص بمبدأ مساهمة العوامل المتعددة فى هذه الإضطرابات السلوكية واستخدموا

أساليب كثيرة وتحديدها ، وتحديد كيف تفاعلت العوامل فى نشأتها وتطورها.

ثالثاً : أساليب التعرف والتشخيص فى مجال الإعاقة العقلية

تهدف عملية التشخيص إلى التعرف على قدرات الطفل ونواحي ضعفه وقوته بقصد وضعة فى المكان المناسب له حتى تقدم له الخدمات التربوية والنفسية الملائمة .

وليست مجرد عملية جميع البيانات عن الطفل بما يمكننا من إصدار حكم على تخلفه العقلى ، وإنما تهدف إلى جميع البيانات بما يساعدنا على وصف نوع الخدمات التى ينبغى أن تقدم له ، وإذا ما إقتصر هدفنا من عملية التشخيص على مجرد التعرف على حالات التخلف العقلى فالتشخيص الذى نقوم به يكون عملاً مبتور لا يؤدى إلى فائدة ، حيث أن قيمة التشخيص فى نظرنا تنحصر فى المعلومات التى نحصل عليها بما يساعدنا فى رعاية الطفل فالتشخيص لابد أن يعقبه العلاج .

والتشخيص أيضاً عملية لا يقوم بها فرد واحد فهى تحتاج إلى فريق من الأخصائيين ويدفعنا إلى ذلك تقديرنا لصعوبة العملية ، فعندما نقوم بتشخيص حالة من حالات التخلف العقلى ينبغى أن تتوافر لدينا معلومات وبيانات عن حالة الطفل الجسمية والنفسية والاجتماعية وهذا يستلزم وجود عدد من الأخصائيين فى مجالات مختلفة ويتشكل هذا الفريق على النحو التالى : -

١- طبيب : يفحص حالة الطفل الجسمية والنفسية والاجتماعية سواء ما

يتصل منها بالجهاز العصبى أو الحواس أو الصحة العامة وذلك لمساعدته بتقديم ما يلزم من علاج طبي فئمة احتمال لوجود بعض الاضطرابات العصبية والحسية خاصة بين حالات البلهاء والمستويات الدنيا من المؤلفين .

٢- أخصائى اجتماعى : ويقوم بتقديم تقرير عن البيئة التى عاش فيها الطفل والخبرات والثقافة التى مر بها وتاريخ الحالة والأمراض التى أصيب بها أو التى أصيبت بها أمه أثناء الحمل وتسلسل مظاهر النمو التى مرت بها الحالة .

٣- أخصائى نفسى : يقدم تقريراً عن مستوى قدرات الطفل ومهاراته وحالاته الإنفعالية ويعطينا بصفة عامة صورة متكاملة عن طريق الاختبارات وملاحظاته وخبراته الخاصة .

٤- مدرس للتربية الخاصة : ليخطط نوع الخدمات التربوية التى يحتاجها الطفل والتى يستطيع أن ينتفع بها فى وجود البيئات التى حصل عليها من تقديرات الطبيب والأخصائى النفسى والاجتماعى .

٥- أخصائى فى التأهيل المهنى : خاصة فى مستويات الأعمار المرتفعة ابتداء من سن السادسة عشرة وهو السن الذى يستحسن أن يبدأ فيه التأهيل المهنى وذلك كى يقترح أنواع الخبرات التى ينبغى أن يمر بها الفرد لكى يؤهل لحرفة معينة فى ضوء ما لديه من قدرات ومهارات وسمات انفعالية .

كما ينبغى أن تتعدد المحكات المستخدمة فى عملية التشخيص ، حيث إننا لا نثق فى تشخيص لحالة تخلف عقلى إعتد على محك واحد مهما كان

ذلك المحك وذلك للأسباب الآتية :-

١. لا يقتصر التخلف العقلى على التخلف فى القدرة العقلية العامة أو القدرة على التحصيل أو النضج أو الصلاحية الاجتماعية ، وإنما هو تخلف فى جميع هذه النواحي ولا بد أن تتوفر لدينا من البيانات ما يستدل منه على وجود التخلف فيها جميعاً كى يستطيع أن تصدر حكماً ويعنى ذلك أنه ينبغي أن نعتمد فى تشخيصنا على عدة محكات تتناول هذه المظاهر المختلفة ويساعد على ذلك وجود فريق من الأخصائيين .
٢. الإعتماد على وسيلة واحدة تقيس مظهر معين من مظاهر التخلف العقلى أمراً لا يخلوا من خطأ ، فلسنا نعرف عن أى وسيلة ما يجعلنا نثق فيها تلك الثقة التى تمكننا من إصدار حكماً بأن أحد الإطفال متخلف عقلياً ، وليس هناك أكثر من الخطأ فى التشخيص ووضع طفل عادى فى مكان طفل متخلف عقلياً ، وربما يساعدنا تعدد الوسائل وتعدد المحكات التى تقيس كل مظهر على تقليل احتمالات الخطأ .

رابعاً : أركان تشخيص الإعاقات العقلية

تختلف الإعاقات العقلية عن أى إعاقه أخرى يمكن أن تصيب الطفل مثل الإعاقات السمعية أو البصرية أو الحركية ، فمشكلة الإعاقات العقلية متعددة الأبعاد والجوانب ، فهى مشكلة صحية ونفسية وتربوية واجتماعية وهذه المشكلات أو الأبعاد متشابكة ومتداخلة ، حيث يعانى الطفل من العديد من المشكلات فى آن واحد لذا فإن مفهوم تشخيص الإعاقات العقلية يقترب من مفهوم التقييم الشامل للحالة .

ويتضح من ذلك أن الأركان الأساسية لعملية تشخيص الإعاقة العقلية هي : -

١- الهدف من التشخيص

ينبغي أن يكون الهدف من تشخيص الإعاقة العقلية التعرف على قدرات الطفل وتحديد نواحي ضعفة وقصوره من أجل اختبار أنواع الخدمات والبرامج العلاجية والتأهيلية اللازمة له لتحقيق أقصى درجة من النمو يمكن أن يصل إليها بقدراته وإمكاناته المحدودة .

ولا يكون التشخيص مجرد جمع بيانات عن الطفل من أجل إصدار حكم بأنه معوق عقلياً أو لمجرد تصنيفية ضمن فئة من فئات الإعاقة العقلية يقدم معلومات دقيقة تفيد في علاج الطفل وتربيته وتأهيله للعيش في المجتمع والتكيف مع البيئة التي يعيش فيها .

٢- التبكير بعملية التشخيص

يجب أن يبدأ التشخيص مبكراً ، وهذا يساعد على تقديم العلاج اللازم في الوقت المناسب دون تأخير والتبكير بعملية التشخيص يساهم في إنقاذ حالات عديدة من التدهور وتوقف تفاعلها مثل حالات العامل الريزيس Rh حيث يحتاج الأمر إلى عملية نقل دم من وإلى الطفل خلال الأسابيع الأولى من الميلاد وفي حالة استسقاء الدماغ يلزم الأمر إجراء جراحة فورية لوقف الضغط على المخ ، والتبكير بالتشخيص يتطلب من الوالدين سرعة عرض الطفل على المتخصصين بمجرد ملاحظة أى أعراض غير

عادية على الطفل منذ ولادته .

ومن الأعراض الجسمية الواضحة والتي تتطلب سرعة العرض على الطبيب بعد الولادة مباشرة : الصراخ المستمر - التشنجات - كثرة العرق - شكل الدماغ (صغير أو كبير بشكل ملحوظ) - رائحة البول غير العادية ، وعلى الوالدين متابعة مظاهر نمو الطفل فى جميع النواحي الجسمية والحركية والعقلية والانفعالية ، وضرورة عرضة على الإخصائى النفسى عند ملاحظة أى مظهر غير عادى من هذه المظاهر النمائية ، وتمثل هذه المظاهر فيما يلى : الحبو - الجلوس - الوقوف - المشى والتوازن الحركى كما تتمثل فى : انتباه الطفل للمثيرات - استجابات الطفل لمن حوله وتجاوبه مع عناصر البيئة مثل الابتسام - المناغاة والإستجابة للأصوات .

٣- تكامل عملية التشخيص

ينبغى أن تتم عملية التشخيص ضمن برنامج متكامل يعد من قبل فريق من المتخصصين بحيث يشمل جوانب النمو الجسمية والحسية والحركية والعقلية والانفعالية والاجتماعية حتى يمكن إظهار جوانب القصور والضعف بدقة مما يساعد على تقديم الخدمات العلاجية والتأهيلية المتكاملة اللازمة للارتقاء بالطفل وتنميته فى جميع نواحي النمو فى نفس الوقت بحيث لا نهتم بناحية أو أكثر دون النواحي الأخرى .

٤- شمول التشخيص

ينبغي أن تعتمد عملية التشخيص على عدة محكات تمثل الأبعاد المتعددة للإعاقة العقلية من هذه المحكات :

١. الذكاء .
 ٢. السلوك التكيفي .
 ٣. الحالة الصحية العامة .
 ٤. الحالة الاجتماعية .
 ٥. الحالة الانفعالية .
- وبذلك يكون التشخيص شاملاً لكل مظاهر الإعاقة .

خامساً : أبعاد تشخيص الإعاقة العقلية

لكي يتحقق الهدف الأساس من عملية تشخيص الإعاقة ، وهو تقديم الرعاية المتكاملة والشاملة في الوقت المناسب يجب أن يتم التشخيص من خلال الأبعاد الآتية :

- البعد الطبى .
- البعد النفسى .
- البعد الاجتماعى .
- البعد التعليمى .

١- البعد الطبى

ويقصد به الفحص الطبى الجسمى والحالة الصحية العامة وفحص الحواس وإجراء التحاليل الطبية المعملية اللازمة حسب كل حالة ، ففى

بعض الحالات تتطلب إجراء تحاليل لمكونات الدم ، وحالات أخرى تتطلب تحاليل للبول ، وأخرى تتطلب تحاليل للسائل النخاعي الشوكي أو فحص لوظائف الغدد ، والطبيب المتخصص هو الذى يحدد أى نوع من التحاليل أو الفحوص يلزم لكل حالة وبعض الحالات تتطلب رسماً المخ وبعضها قد يتطلب فحص للجهاز العصبى ، وتتطلب جميع الحالات فحص القدرة الحركية للطفل والقدرة على التوازن الحركى والتأزر الحسى الحركى .

٢- البعد النفسى

ونعنى به إجراء الفحوص السيكولوجية اللازمة لتحديد القدرات العقلية للطفل ونسبة الذكاء ومظاهر السلوك العام ودرجة التوافق النفسى ومظاهر النمو الانفعالى ، وأى مشاكل سلوكية أو انفعالية لدى الطفل .

٣- البعد الاجتماعى

ويتضمن هذا البعد تحديد مستويات النضج الاجتماعى والسلوك التكيفى للطفل ومدى اعتماده على الآخرين وحاجاته إلى مساعدتهم ، كما يتضمن مظاهر السلوك الاجتماعى للطفل ومدى حاجاته إلى الإشراف والمتابعة .

٤- البعد التعليمى

والمقصود بهذا البعد تحديد مدى قدرة الطفل على التعلم ، ومعدل نموه اللغوى والقدرة على التعبير اللفظى والحصيلة اللغوية لدى الطفل وإذا كان الطفل قد وصل إلى سن المدرسة يجب أن تتضمن عملية التشخيص وصف أدائه التحصيلى ونسبة التحصيل والمستوى العام للطفل بين زملاء الدراسة

وتحديد مشاكل السلوكية فى المدرسة .

سادساً : إرشادات فى عملية التشخيص

هناك بعض الإرشادات التى يجب أن تؤخذ فى الحسبان عند القيام بتشخيص الإعاقة العقلية ومن أهمها :

١. يجب أن تكون الأنشطة المتضمنة فى الاختبارات والمقاييس المستخدمة فى التشخيص مسلية وجذابة للطفل حتى يقبل على الاستجابة بقدراته الحقيقية ، وحتى لا ينفرد منه أو يملها ، ويحجب استجابته نتيجة لنفوره من النشاط أو ملله منه وليس لعدم قدرته على الاستجابة .
٢. يراعى عند اختيار الأنشطة المستخدمة فى عملية التشخيص أن تكون متنوعة ومتعددة .
٣. ينبغى أن تكون الأسئلة الموجهة إلى الطفل واضحة ومبشرة بحيث لا يتحمل السؤال أكثر من معنى واحد ، ولا يحتاج الإجابة عليه إصدار تعليمات أو وضع افتراضات .
٤. يجب أن تكون الأسئلة فى مستوى قدرات الطفل وإمكاناته ، وأن تبدأ بالأسئلة السهلة والبسيطة ثم نترج إلى الأصعب وهكذا .
٥. يجب أن تكون الأبعاد المراد قياسها محددة بدقة .
٦. يراعى عند رصد استجابات الطفل ألا فلجاً إلى تفسير معناها أو الإشارة إلى ما وراء هذه الاستجابات بل تسجل كما هى دون تأويل .

سابعاً : وسائل ومحكات الكشف عن الضعف العقلي

لقد تعددت محكات الكشف عن الضعف العقلي تبعاً لتعدد آراء العلماء حول مفهوم الضعف العقلي نفسه ، حيث أن التشخيص الكامل لحالات الضعف العقلي لا بد أن يتم على أساس استخدام عدة وسائل أهمها :

١- الفحص النفسى بما فى ذلك اختبارات الذكاء اللفظية واختبارات الأداء العملية .

٢- دراسة التاريخ الشخصى للطفل الذى يتضمن النمو الجسمى والعقلى والانفعالى والاجتماعى .

٣- دراسة التاريخ المدرسى والاستعانة باختبارات التحصيل .

٤- دراسة تاريخ الأسرة الذى يتضمن تحديد حالات الأمراض وأنواع القصور الجسمى والعقلى فى الأسرة .

٥- الفحص الطبى الشامل .

٦- دراسة الظروف البيئية التى يعيش فيها الطفل

وتشير الدراسات والبحوث إلى أن العلماء والباحثين قد خلصوا إلى

عدة محكات يستدل بها على صفات العقول وهى كالتالى :

١- الملاحظة .

٢- المحك السيكمترى وهى المقاييس النفسية ومن أهمها اختبارات الذكاء .

٣- اختبارات النضج الاجتماعى .

٤- المحك التربوى والتعليمى .

٥- اختبارات التحصيل الدراسي .

أولاً - الملاحظة

وتعتبر محكاً مصاحباً لجميع المحكات الأخرى ، ولا يعد الباحث ناجحاً ما لم يكن مزوداً بقدر عالٍ على الملاحظة الدقيقة ، فيجب على الباحث أن يكون ملماً بسمات ضعاف العقول التي تمكنه من خلال استخدامه الملاحظة كوسيلة للكشف عن ضعاف العقول وخاصة في سن الطفولة وأهم هذه السمات :

١. السمات الحركية والجسمية ، حيث يلاحظ ارتباط الضعف العقلي بتأخر واضح في النمو الحركي الذي يتمثل في تأخر المشي وضعف التوافق الحركي الحسي والعضلي .
٢. السمات العقلية ، حيث أنهم لا يستطيعون النجاح أو التقدم في الدراسة وتكون حصيلتهم الثقافية أقل بكثير ممن في سنهم .
٣. عدم القدرة على التوافق الاجتماعي .
٤. انخفاض مستوى القدرة الذهنية العامة .

ثانياً - المحك السيكمي

ويقاس هذا المحك أداء الفرد على اختبارات الذكاء ويعتبر من أهم المحكات التي يمكن الاعتماد عليها للتعرف على ضعاف العقول ، ويوجد من هذه المحكات أنواع متعددة من اختبارات الذكاء منها الاختبارات اللفظية مثل اختبار ستانفورد بينيه ، والاختبارات غير اللفظية مثل اختبار سبيرمان ، وكذلك الاختبارات العملية مثل مقياس بنتروماترسون ودريفرو

كولتز ، ولقد تعددت وتباينت الآراء حول استخدام اختبارات الذكاء كوسيلة من وسائل القياس العقلي ، وقد أجمع العلماء أن نسبة الذكاء كوسيلة من وسائل القياس العقلي ومع ذلك أجمع العلماء على أن نسبة الذكاء ٧٠ هي الحد الفاصل بين السواء العقلي والضعف العقلي وذلك طبقاً لمقياس بينية .

ثالثاً - اختبارات النضج الاجتماعي

لقد اعتمد بعض العلماء على اختبارات النضج الاجتماعي كمحك التعرف على حالات الضعف العقلي بناء على تعريفهم للضعف العقلي بأنه يجعل الفرد عاجزاً عن موازنة نفسه مع بيئته بصورة تجعله دائماً في حاجة إلى رعاية من الأسوياء وهذه الاختبارات تقيس مدى التوافق الشخصي والاجتماعي للفرد وكيفية إشباع مطالبه وحاجاته ومدى القيام بدوره الاجتماعي ومسئوليته ، وبناء على هذا فقد عرف التخلف العقلي بأنه الشخص الذي يتعذر عليه الوصول إلى مستوى التوافق الشخصي والاجتماعي المناسب والإطار الثقافي السائد في المجتمع إذا عومل بمعاملة غالبية الأفراد من حيث الخدمات النفسية والتربوية المقدمة ، وأن محك النضج الاجتماعي هو مدى قدرة أفرادها على الحياة الفعالة المثمرة لكل من الفرد والمجتمع .

رابعاً - المحك التربوي والتعليمي

تزايد الاهتمام في السنوات الأخيرة باستخدام المحكات التربوية والتعليمية كأداة لمعرفة ضعاف العقول ، وتصنيفهم حيث الاهتمام الشديد بالحالات القابلة للتعليم من بين حالات الضعف العقلي .

ويرتبط هذا الاتجاه بالاهتمام المتزايد في الوقت الحاضر بتهيئة

الفرص التعليمية لضعاف العقول خارج المؤسسات ، وخاصة مع تطور الأساليب الخاصة التى تعد لهؤلاء فى إطار ما يسمى بالتربية الخاصة .

خامساً - اختبارات تحصيل الدراسى

أن يستطيع المدرس بحكم اتصاله المستمر بتلاميذه فى الفصل أن يتعرف على بعض سمات وعلامات ومظاهر الضعف العقلى التى تظهر بين تلاميذه ومنها :

١- مظاهر فى الأداء العقلى ، مثل صعوبة الفهم ، ضعف التحصيل ، ضعف القدرة على التركيز ذهنى والتذكر ، عدم القدرة على الاستفادة من الخبرات السابقة .

٢- مظاهر الضعف وقصور جسمية ، مثل عيوب أو صعوبة فى النطق والكلام ، وضعف فى السمع والبصر ، ضعف التآزر الحركى .

٣- مظاهر سوء التكيف ، اضطرابات نفسية مثل القلق أو الذهول ، الانطواء أو العدوان أو السرحان .

هذا وينبغى أن يكون المعلم مدركاً تمام الإدراك أن هذه الأعراض ليست من الضروري أن يجتمع جميعها فى طفل واحد ، بل يظهر بعضها فى كل حالة من الحالات أو قد تجتمع فى بعض الحالات كما ينبغى أن يدرك أيضاً أن ظهور واحد من هذه المظاهر لدى أحد أو بعض الأطفال لا يعنى أنه متخلف عقلياً ، فقد يبدوا الطفل متخلفاً دراسياً نتيجة لمشكلة نفسية أو ضعف فى السمع أو البصر أو الكلام أو نتيجة لإصابته بمرض معين ، وليس التخلف الدراسى كالتخلف العقلى ولذلك أكد العلماء على أن الإغبياء يتأخرون دراسياً ولكن ليس من الضروري أن يكون المتأخرون أغبياء .